http://virtuelcampus.univ-msila.dz/leltp/?=212

المجلّد: 01 العدد: 02 (2021) ص213–226

دراسة تداولية لظاهرة الحذف من خلال نماذج مختارة من ديوان (قصائد منتفضة) لمصطفى الغماري

A pragmatic study of the phenomenon of deletion through selected models from Diwan (Qasaid Mountafidha) by Mustafa Al-Ghamari

د. وهيبة بوشليق

ج. محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

ouahiba.bouchelig@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الإرسال:
2021/08/12

تاريخ القَبول:
2021/09/12

الكلمات المفتاحيّة:
- ✓ التداولية.
- ✓ الأسلوب
- ✓ ظاهرة
- ✓ الحذف

الملخّص:

تعالج هذه المداخلة موضوع دراسة تداولية لظاهرة الحذف من خلال نماذج مختارة من ديوان" قصائد منتفضة" لمصطفى الغماري. ولعل من مميزات النظام اللغوي استعمالا هو التنوع في الأساليب المتاحة للمتخاطبين أي التنوع في الاختيارات، ومنها أسلوب الحذف الذي يعده أهل الاختصاص فعلا تداوليا حجاجيا.

وهذا ما نسعى إلى تبيانه في هذه المداخلة، وعليه فماهي تجليات أسلوب الحذف السياقية وأبعاد هذه الظاهرة التداولية الحجاجية في النص الشعري عموما والنص الشعري الغماري خصوصا؟

Article info

Received:

Abstract:

This paper deals with a pragmatic study of the

phenomenon of deletion through selected models from Diwan "Qasaid Mountafidha" by Mustafa Al-Ghamari. Perhaps one of the features of the linguistic system in use is the diversity in the methods available to the interlocutors, i.e. the diversity in choices, including the method of deletion, which the specialists consider as pragmatic argumentative.

This is what we seek to clarify in this paper, and accordingly we try to answer the following question: what are the manifestations of the contextual deletion method and the dimensions of this argumentative deliberative phenomenon in the poetic text in general and in Alghamari poetic text in particular?

12/12/2021

Accepted:

…/…/20…

Keywords:

- ✓ ***Deliberative***
- ✓ ***Style***
- ✓ ***Phenomenon***
- ✓ ***Delete***

1. ظاهرة الحذف نحويا: مقولة الحذف من التّحوّلات التي تصيب الدوّال ومصطلح "الحذف": هو صفة لمن يقوم بفعل الحذف وهو المتكلم وليس صفة للدّال[1]، فالمتكلم يلجأ أثناء كلامه إلى الاستغناء عن بعض العناصر اللّغوية عمدة كانت أم فضلة، وهو يصيب جميع أنواع المباني الصرفية، كما يصيب أيضا جملا برُمّتها. «والظّاهر أنّ هذه الظاهرة تتجلّى بوضوح في الأحداث الكلامية المنطوقة أكثر من المكتوبة»[2]،وليس أمر الحذف أمرا ملقى على عواهنه؛ إذ لا يقوم له مقام في اللغة دون سابق دليل يهتدي به السامع إلى العنصر المحذوف من جهة، ويجعل الحذف أمرا مستساغا من جهة أخرى، أو يقوم مقام هذا الفراغ الوظيفي.

فالدّليل أو القرينة أوالسّياق-حسب التّسميّات المختلفة للدّارسين- شرط لابد منه ومتى كان غيابه في الكلام وجب العدول عن الحذف إلى الذكر.

وقد جعل "ابن هشام" القرينة شرطا ضروريّا في التّعرّف على حذف العناصر الأساسيّة للتّركيب النّحوي وجملا بأسْرِهَا دون العناصر الفُضلة[3]، إلّا أنّ هذا ليس بالمنهج السّليم، لأنّه لايمكن أن نقدّر محذوفا مهما كان نوعه ما لم يوجد دليل[4].

والدّليل الذي يُسوّغ الحذف نوعان: إمّا حالي أو مقالي، ففي قوله عزّوجلّ:﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ، قَالُوا: خَيْرًا﴾ [سورة النحل، الآية: 30] ، ففي عبارة (خيرا) يتبادر إلى أذهاننا أن هناك اجتزاء لفعل تقديره: أنزل خيرا، والمعوّل عليه في تقدير هذا الفعل، هو وجود قرينة لفظيّة أو مقالية، وقد تسمع صوت سهم أصاب القرطاس فتقول:" القرطاسَ والله" أي "أصَابَ القِرطاسَ" والقرينة هنا حاليةولأهميّة الدّليل امتنع حذف الموصوف في نحو: "رأيتُ رجُلا أبيضَ" خلاف نحو: "رأيتُ رجُلا كاتِبًا"[5]. فبالقرينة نستغني عن عناصر لا طائل من ذكرها على مستوى البنية السطحية، وبالقرينةنتعرّف على موضع العنصر المحذوف في البنية العميقة أو المقدّرة، فهي إذا تسبق الحذف وحضور العنصر المحذوف سابق لغيابه في الحركة الذهنية للمتكلم[6].

وفي هذا المجال يقول "سيبويه" في باب حذف المبتدأ: « وذلك أنّك رأيْتَ صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت: "عبْدُ الله وربّي"، كأنّك قُلت: "ذاك عبدُ الله" أو هذا "عبدُ الله"»، فأنظر إلى تلك الدّقّة في تقدير العنصر المحذوف وتحديد موضعه، وذلك حتى تتوافق العلاقات الداخلية بين عناصر التركيب الظاهر مع القواعد اللغوية المجسّدة والمكنونة في التركيب الباطن، أو بعبارة أخرى"تقدير العنصر المحذوف يكون تبعا للصّحة النّحوية والدّلاليّة التي تظهر في التّركيب الظاهر.

وفي علاقة العنصر المحذوف سواء أكان اسما أم فعلا أم حرفا ومهما كانت وظيفته النّحوية في العبارة ففي علاقته بدلالة التّراكيب يبيّن سيبويه في مواضع كثيرة أن كثرة استعمال[7] وتداول بعض التراكيب حتى صار معناها معلوما لدى المخاطب أدى إلى حذف عناصر يمكن الاستغناء عنها دون أن يؤثر ذلك سلبا على سلامة التراكيب[8].ويكفي أنتبقى معلومة الأثر في العناصر الموجودة في الظاهر، والغرض الذي بيّنه "سيبويه" من لجوء العرب إلى الحذف هو توسّعهم في الكلام، والإيجاز والاختصار[9].

و"ابن جنّي" هو الآخر لم يكتف بتحليل ظاهرة الحذف من خلال العناصر غير اللغوية فقط، وإنّما اعتمد على التفسير والتأويل بتقدير العناصر المحذوفة مراعيا في ذلك استقامة الكلام نحويا ودلاليا، وإثر ذلك نجده يقول في الخصائص في باب " في الفرق بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى":

«هذا الموضع كثيرا ما يستهوي من يضعف نظره إلى أن يقوده إلى إفساد الصّنعة، وذلك كقولهم في تفسير قولنا:(أَهْلَكَ واللّيْلَ) معناه (الْحَقْ أَهْلكَ قبْل الليْلِ)، فربّما دعا ذلك من لا دُربة له إلى أن يقول (أَهْلكَ واللّيْلِ) فيجرّه، وإنّما تقديره: (الحَقْ أَهْلكَ وسَابِقِ الليلَ»[10].

أما "عبد القاهر الجرجاني"، فنجده يولي أهمية كبيرة للمعنى من خلال التعمّق في دراسة الأبعادالاستعمالية لتراكيب اللغة العربية.ووقوفه عند تحليل ظاهرة الحذف أحد

الشواهد على ذلك، وإذا كان "سيبويه" و"ابن جنّي" قد تعاملا في تفسير هذه الظّاهرة مع لغة الحديث العادية في أغلب الأحيان، فإنّ"عبد القاهر الجرجاني" قد تعامل مع اللّغة الرّاقية؛ لغة النّص القرآني والنّص الشعريّ، فجاء منْحَاه منحى جماليا تمثّل في الكشف عن بعض أسرار النّظم ومواطن الجمال مستعينا بوسائل لغويّة وغير لغويّة.

ويؤكّد حسن البحيري أنّ الوقوف على دقائق ظاهرة الحذف من أجل إبراز قيمتها، يتطلّب قدرة خاصة لدى المفسر؛ إذ ليس الهدف من درس مسائل هذه الظّاهرة في رأي "الجرجاني" هو وصفها أو الإحساس بها فحسب، بل تحليلها لتحديد أسباب العدول عن الذّكر إلى الحذف، والتّمييز بين الأغراض المختلفة التي تجعل المتكلّم يُؤثر استخدام أبنية الحذف في أشكال الخطاب المختلفة[11]. وفي حديثه عن غرض المتكلّم يبيّن العلاقة الوطيدة بين الصّياغة اللغوية المختارة على المستوى الاستعمالي(مستوى البنية السطحيّة)و بَيْن الدلالة النفسية الكامنة في نفسه أو ذهنه[12].

ولقد أدرك القدماء -وإن تحدّثنا عن بعضهم فقط- أهميّة الحذف ولم يفُتهم أن يدرسوه دراسة جادّة ومن عدّة جوانب، فالعرب كانت تميل إليه كثيرا في كلامها حتى صار الإيجاز والاختصار سمة مميزة في العربية، وفي صدّد هذا يقول ابن جنّي: «واعلم أن العرب- مع ما ذكرناه- إلى الإيجاز أميل، وعن الإكثار أبعد، ألا ترى أنها في حال إطالتها وتكريرها مؤذنة باستكراه تلك الحال وملالها»[13].وميلها (أي العرب) إلى الإيجاز لم يظهر في مستوى الفصحى العادي فقط، وإنّما في المستوى الرّاقي أيضا كلغة القرآن الكريم ، والشّعر العربي.

وكان من الطبيعي أن تبقى العربية محافظة على هذه السّمة على مرّ العصور فالظاهرة لم تغب عن لغة العصر الحديث بشعرها ونثرها، في مستواها العادي أو الراقي، ويبقى الشعر النموذج الأمثل في إبراز قيمة اللجوء إليه، إذ مال الشعراء إلى استعمالها ميلا ملفتا للانتباه، فهو يُبِيّنُ أنّ اهتمامهم به يوازي اهتمام الأولين في لغتهم لغاية لايدركها إلا من له ملكة في تذوق أساليب الفن الراقي، فالحذف هو وسيلة إيحائية تجذب القارئ إلى

تتبع المعاني المكنونة في النفس من جهة، ومن جهة أخرى يجد فيها الشعراء مسلكا للهروب من قيود اللغة وقوانينها. فهو إذا ظاهرة لغوية تقتضيها الضرورة الشعرية.

وعن أهميته في القصيدة الحديثة يقول أحد الباحثين: «إنّ الإيحاء الذي يهدف إليه بناء القصيدة الحديثة يتطلب من الشاعر ألا يصرح بكل شيئ، بل إنه يلجا أحيانا أحيانا إلى إسقاط بعض عناصر البناء اللغوي مما يثري الإيحاء ويقويه من ناحية، وينشط خيال المتلقي من ناحية أخرى لتأويل هذه الجوانب المضمرة»[14] ويضيف قائلا:« وكان طبيعيا في الشعر الحديث، وبعد أن أصبح لأسلوب الحذف والإضمار فلسفته الجمالية وغاياته الفنية في الاتّجاهات الشعريّة والنقديّة الحديثة، أن يحتلّ أسلوب الحذف والإضمار دورها البارز بين أدوات الإيحاء الشعريّة في القصيدة العربيّة الحديثة؛ بحيث لا تكاد قصيدة حديثة تخلو من استخدام هذا الأسلوب على نحو آو آخر»[15]. وهي الملاحظات نفسها التي نسجّلها من خلال اطّلاعنا على كثير من قصائد الشّعر الحديث والمعاصر، وكذا الاطّلاع على بعض البحوث الأكاديميّة. و ديوان **"قصائد منتفظة" لمصطفى الغماري**يعبّر عن الذوق الفني الرّاقي لهذا الشاعر، وحسن استغلاله لأسلوب الحذف في مواطنه المطلوبة، وقد طغى بنسبة كبيرة على مستوى قصائد الديوان.

2. ظاهرة الحذف تداوليا: الحذف ظاهرة تداولية من حيث أنه يخضع لأحوال المقام بكل من المتكلّم والسّامع، فالمتكلّم له قصدٌ من اللّجوء إلى الحذف، وللسّامع دور في القيام بعملية استدلالية لمعرفة هذا القصد، والاستدلال إما مقالي أو لغوي، أو مقاضي يستنبط من المحيط الخارجي، وهذا لا يختلف عن ما أسماه القدماء "القرينة" التي هي في الأصل استدلال بلغة التداوليين.

ما دام لأسلوب الحذف آليات استدلالية، فله غايات حجاجية، فهو «يفسح المجال للمتلقي للتأويل، الذي يتيح له استنتاج الحجة والاقتناع بها ذاتيا، كما أنه نوع من الإيجاز، والإيجاز يقدم المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة، لتكون أسرع نفاذا إلى

السّمع، وأعلق بالذاكرة، وأحسن موقعا في القلوب».[16] وأشار صابر الحبّاشة إلى ضآلة العناية بمبحث الحذف في الأنحاء الغربية التقليدية، بل حتّى النظريات اللسانية الشكلية، منوها برأي "محمد الشاوش" في اعتبار الحذف ظاهرة سياقية، أي خاضعة للمقام[17]، وهذا ما لا تأخذه الدراسات الشكلية بعين الاعتبار.

وتبقى النظرية العربية التراثية، وبتزكية المحدثين لها، أفضل نظرية في الاهتمام بمقامات التواصل للظاهرة اللغوية، و "الحذف" من أهمها وأجلها، وعليه، فهو ظاهرة تتمتع بكل المعطيات التي تجعلها حقلا خصبا للممارسة التداولية، من حيث نظرية أفعال الكلام وعلاقتها بالحذف، القصدية الاستلزام الحواري الإحالة والإشاريات، وفي ممارسة هذه الآليات على ظاهرة "الحذف"، سنجد أنفسنا بالضرورة نستخدم آليات الاستدلال التداولي للتبحر في الأبعاد التأويلية والحجاجية.

وربما هناك من يخلط بين "الإضمار" و"الحذف" إلا أنهما منفصلين تمام الانفصال، حتى عند الغربيين، فالإضمار نال حظه من الدراسة عند الغربيين، وكمثال على ذلك "الاستلزام الحواري، والاقتضاء، ولـ "قرايس" فضل البدء في تناولهما من خلال "نظرية المحادثة". أما في الدرس اللساني الحديث، فللباحث المغربي: "بنعيسى عسو أزاييط" قدم السبق في الدراسة العلمية المعمقة والشاملة لموضوع "الإضمار" في كتابه: "الخطاب اللساني العربي -هندسة التواصل الإضماري- من التجريد إلى التوليد، وهو على ثلاثة أجزاء:

- تناول في الجزء الأول: "طبيعة المعنى الضمر"، وركزّ في الجزء الثاني: على مستويات البنية الإضمارية وإشكالاتها الأساسية، وفي الجزء الثالث: تعرّض لـ "توليد المعاني المضمرة وفق أنحائها التنجيزية الملائمة".[18]

أ- الحقول الدلالية للمضر وفق دراسة "أزاييط" هي: «الإضمار العام-الإضمار العرضي-الإضمار الاستنباطي: (الكناية، الاقتضاء، التضمين، تجاهل المعارف، مفهوم

المخالفة، الملازمة الذهنية)-الإضمار المطلق: (المؤوّل، المتشابه المشترك، العام، المجمل) - الإضمار الإدماجي: (اللّف، الإدماج الاحتباك، الاحتمال)، -الإضمار الضّيّق: (التعريض، أسلوب الحكيم، التلميح، التورية، الإيحاء، الإيهام، الالتفات، التساهل، التسامح، الخروج عن مقتضى الظاهر) -الإضمار الاصطناعي: (التلبيس اللّغز، الغرابة (أو المشترك))».[19]

ونلاحظ أنه لا وجود لمفهوم الحذف عند تناول "أزاييط" لموضوع "الإضمار" الذي هو أقرب إلى مفهوم "الضمني في الدراسات اللّسانية الغربية، «ولعلّنا نقف على أهميّة مفهوم الضمني، إذا ما عرفنا أنه أحد مفاهيم ثلاثة متجاورة: (الضمني L'implicite والمقتضى Le Présupposé والمضمر Le Sous-entendu)،وهي تمثل ثالوثا رئيسا عند تحليل الدلالة».[20]

وبعض النظريات النحوية المعاصرة تضيف مصطلح "الحجب" Occulif، ويؤدي معنى الحذف.[21]

والأسباب والدواعي التي ذكرها التراثيون للعدول من الذكر إلى الحذف كلها تصب في إطار اللغة الاستعمالي، أي التداولي، كالاختصار والإيجاز، والاحتراز عن العبث بظهوره، والتنبيه على ضيق الوقت كما في التحذير والإغراء والتخفيف في الكلام ... الخ[22]، فهذه كلها مقاصد تنبئ عن حرص العرب على أداء اللغة أحسن أداء ومتى كان هناك تشويش على الرسالة الكلامية، وجب العدول من الحذف إلى الذكر ولا يتم هذا إلا في التحقيق السياقي.

وقد تحدّث عبد الرحمن الحاج صالح عن ظاهرة الحذف في ظل ما أسماه "الاقتصاد" والذي يقابل عنده "الزيادة" لغرض "البيان"[23]، فالحذف إذا يقابل الزيادة ويستلزم هذا تقابل غايتهما بالترتيب: "الاقتصاد" في مقابل "البيان". وقد تناول "الحاج صالح" ظاهرة الحذف في ظل ثنائية "الوضع والاستعمال"، وهما الثنائيتان اللتان يرتكز

عليهما التخاطب، ويشكلان معا نظرية لغوية عربية أصيلة ولعل ظاهرة الاقتصاد والتخفيف اللغوية تفسيرها تفسيرا علميا نابع من هذه النظرية.

فعبد الرحمن الحاج صالح، يرى أن الظاهرة لا ترجع إلى الاستعمال وحده أو يتفرد بها، بل أيضا موجودة في وضع اللغة، بقوله: «ويكون هذا بكثرة الاستعمال حتى يصير مطّردا»[24]، فاللّجوء إلى الحذف في الحيّز النسبيّ لكثرة الاستعمال هو اطّراد، ممّا جعل مواضع الإيجاز في الكلام لهذا السّبب نابع من وضع اللّغة، وليس خاضعا لأحوال المقام، ونذكر هنا مثل حذف الفعل وجوبا في قول العرب "سمعا وطاعة" "أهلا وسهلا" ... الخ، فهنا لا يجوز إظهار الفعل.

وتوسع في شرح ظاهرة الحذف عند "سيبويه" ذاكرا شواهد كثيرة للظاهرة في ظل ما أسماه صاحب الكتاب "الحذف لكثرة الاستعمال" وكيف صارت عرفا لغوية عند العرب.[25]

وترى "عزة شبل محمد" أن ما قدم عن ظاهرة الحذف في النظرية التراثية، أقرب ما يكون للنظرية في دراسته، من حيث التصنيف للأنواع، ومستوى الأغراض التي تعد جزءًا لا يتجزأ من عملية فهم النص وتفسيره، بل هي جزء من عملية تفاعل النص مع طرفي الإنتاج، والتلقي (المنتج والمتلقي)[26]، وحدّدت ثلاث زوايا يخدم فيها الحذف لسانيات النّص، وهما قصد المتكلم، ودور المتلقي، والأعراف التركيبية للغة، ويمكن أن نقول أن هذه الزوايا هي نقاط اشتراك أيضا مع التداولية، من حيث أنّ مقاصد المتكلّم من وراء الحذف هي أفعال كلاميّة غير مباشرة، والمتلقّي له مساهمة في تأويلها من خلال عمليّة الاستدلال إمّا من العرف التركيبي للّغة، أو أحوال الخطاب.

3.تداولية الحذف في المدوّنة: للوقوف على المظاهر التداولية الشعرية لظاهرة الحذف، حريٌ بنا أن نستقرأ الأسباب التي دفعت بالشاعر إلى اللجوء إلى ظاهرة الحذف ، إذ في حذفها أثر كبير في التأثير على موقف القارئ، وهنا تستوقفنا الأبعاد الحجاجية أيضا.

1.3.حذف الفاعل: ورد حذف الفاعل على وجه واحد؛ وهو الذي فعله مبني للمجهول، حيث يحل نائب الفاعل محله، وفي اللغة العربية يحذف لأسباب سياقية هي في صميم البحث التداولي، ومن هذه الأسباب: إذا خيف عليه، او لعظم شأنه، أو لإهانته، وغيرها من الدواعي.

ذُكِرَ الحُسَيْنُ فقيلَ: رَفْض ذِكْرُهُ والرّفْضُ في إعْذَارِ مَنْ لَمْ يُعْذَر[27]

فالفعل" ذكر" فاعله محذوف تقديره: ذكر أنصارُ الحسين الحسينَ. والفائدة التداولية من حذفه هنا هو لضيق المقام. أو أن الفاعل معروف، فلم يحتج الشاعر إلى ذكره، والحذف إذا دل عليه دليل جائز لأنه معلوم في ذهن المتكلم والسامع معا. والفائدة تتحقق بدون ذكره. ونشير هنا إلى أن النحاة المتأخرين تحدثوا عن الفاعل في إطار أحكامه النحوية فقط، وبينوا مواطن حذفه دون ربط ذلك بالمعنى الذي ينتجه المقام تاركين لعماء البلاغة أمر الحديث عن الفوائد البلاغية لحذف المسند إليه بصفة عامة.

2.3. حذف المفعول به: قضية حذف المفعول به هي الأخرى وقف عندها العلماءوبينوا الفائدة والغاية منها، خاصةفي مدى استغناء الفعل المتعدي عن التعدي إليه وعدم الحاجة إلى ذلك والاقتصار على ذكر الفاعل فقط رغم أن الفعل متعد، ومن الفوائد التي ذكرها أهل البلاغة:

أ- تنزيل المتعدي منزلة اللازم.

ب- الإخبار عن مجرد وقوع الحدث وحصوله، وهذا يؤدي إلى حذف الفاعل والمفعول معا.

ج- إفادة تعلقه بمفعول، ويجب تقديره بحسب القرائن، ومن دواعي ذلك:

- تحقيق البيان بعد الإبهام ليكون المعنى أوقع في النفس.
- دفع توهم السامع من أول وهلة إرادة شيء غير ما هو مراد.
- إفادة التعميم مع الاختصار.

- رعاية السجع والروي.

- استهجان ذكره.

وقد استعمل الشاعر الغماري حذف المفعول به في مواطن عدة، منها قوله:

ظفروا .. وما ظفر لذي وثنية طاغ أعد لغدرة أظفارا[28]

فجملة: ظفروا، استغني فيها عن المفعول به، وغرض الشاعر هنا هو دفع توهم السامع من أول وهلة إرادة شيء غير ما هو مراد، مع استهجان ذكره، يتوهم السامع انهم ظفروا ظفرا حسنا أو ظفرا جيدا، أما الظفر الذي يقصده الشاعر هو ظفر سيء مستهجن.

ونلاحظ أن في الحذف يكون المعنى أكثر إيقاعا في نفس المتلقّي، نستطيع أن نقول هنا أنّ الحذف فعل تداوليّ شعريّ، ذو أبعاد حجاجية، يتمثل الفعل التداولي في حذف المفعول به، لأن السياق لا يتطلب ذكره، وأما الفعل الحجاجي فهو التأثير في المتلقي من خلال تثبيت المعنى في نفسه، وإلصاقه في ذهنه، كما نستشف أنه بحذفه «يحقق الشمول والعموم، ويفضي في بعض المواضع إلى تحقيق المبالغة، مع مراعاة الإيقاع بين العبارات، حيث إن التأثير في الأذن من شأنه أن يشد عقل المتلقي، ويقنعه وهذه غاية حجاجية يرمي إليها الكلام الذي حذف مفعوله».[29]

واستعمل الشاعر الحذف كثيرا، منه ما مس العناصر الأساسية ومنه ما مس العناصر الثانوية ومنه ما مس أنصاف جمل ...، ولهذا الأسلوب أبعاد تداولية بعيدة الغاية، فالشاعر لا يحذف لمجرد الحذف وإنما لغاية حجاجية، ولا سيما وأن الديوان الذي بين أيدينا ذو موضوع سياسي ديني، يتناول قضايا حساسة. يريد الشاعر ان يقنع المتلقي ويغير من مواقفه.

الهوامش:

[1]. عبد المطلب، مُحَمَّد، (دس)، البلاغة العربية، قراءة أخرى، (م.س)، ص216.

[2]. عرار، مهدي أسعد، (2003 م)، ظاهرة اللّبس في العربية، جدل التواصل والتفاصل، عمان- الأردن، ط1، ص147.

[3]. ابن هشام، (م.س)، 693/2.

[4]. حمودة، طاهر سليمان (م.س)، ص135.

[5]. ابن هشام، (م.س)، 693/2.

[6]. عبدالمطلب، مُحَمَّد، البلاغة العربية، قراءة أخرى، ص216.

[7]. "سيبويه" هو صاحب نظرية "الحذف لكثرة الاستعمال"؛ إذ فسر أنواعا شتى من الحذف في الصيغ والتراكيب. ينظر إلى: طاهر سليمان حمودة في كتابه: ظاهرة الحذف، ص38. وما يؤكد ذلك قول سيبويه في الكتاب، 130/2: «وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير».

[8]. لقد حدد سعيد حسن بحيري مجموعة عناصر يجب مراعاتها في قضية الحذف حتى تشكل في مجموعها حدثا كلاميا وهي: 1- عناصر التركيب الذي يقع فيه الحذف، والعلاقة بين العنصر المحذوف والعناصرالقائمة تركيبا ودلاليا. 2- قدرة المخاطب على إدراك العنصر المحذوف. 3- قصد المتكلم من الحذف.4- الموقف الكلامي الذي يجيز صحة التركيب الواقع فيه الحذف أو عدم صحته. ينظر إلى: سعيد حسن عناصر النظرية النّحوية في كتاب سيبويه: محاولة لإعادة التشكيل في ضوء الاتجاه المعجمي الوظيفي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1989/1، ص227.

[9]. حمودة، طاهر سليمان (م.س)، ص102-103.

[10]. ابن جني، الخصائص، 279/1-280.

[11]. بحيري، سعيد حسن، (دس)، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، القاهرة، (دط)، ص226.

[12]. المرجع نفسه.

[13]. ابن جني، الخصائص،83/1.

[14]. علي عشري، زايد، (1997م)، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، القاهرة، ص61.

[15]. المرجع نفسه، ص63.

[16]. المغامسي، أمل يوسف، (1437هـ-2016م)، الحجاج في الحديث النبوي -دراسة تداولية-، ط1، ص230.

[17]. المرجع نفسه، ص230.

[18]. ينظر: بن عيسى عسو، أزاييط، (2012م)، في الخطاب اللساني العربي، هندسة التواصل الإضماري من التجريد إلى التوليد، الأردن، دط، ص12-13.

[19]. المرجع السابق، ص13.

[20]. صابر الحباشة، (م،س)، ص92.

[21]. المرجع نفسه.

[22]. ينظر: القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، (م س)ص39. والسيوطي: (م س)، ص534. وعبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، باب الحذف. والإمام يحي بن حمزة العلوي: الطراز، مراجعة وتدقيق: مُحَمَّد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1415- 1995، ص246 وما بعدها. ومحمد محمد أبو موسى: خصائص التراكيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، 1427-2006، ص153.

[23]. ينظر: الحاج صالح، عبد الرحمن، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، ص64.

[24]. المرجع نفسه، ص65.

[25]. ينظر، المرجع نفسه، ص65 وما بعدها.

[26]. عزة، شبل مُحَمَّد، (م. س)، ص117.

[27]. مصطفى مُحَمَّد الغماري: ديوان قصائد منتفضة، أسرار من كتاب النار، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، ديسمبر 2001، قصيدة ليلى المقدسية، ص22. ومع ني هذا البيت أن "الحسين بن علي كرم الله وجهه" لما ذكره أنصاره فذكروا قتله وقاتليه، رفض الذين باعوه ذكر ذلك مقدمين أعذار واهية تسترروا عن الذين ارتكبوا في حقه وحق الإسلام هذه الجريمة الشنعاء التي تطعن في الإسلام قبل الطعن في شخصياته العظام، وأعذارهم المقدَّمة وحقائقهم الملفقة غير مقبولة؛لا تقبلها أحداث التاريخ. وذكر حادثة قتل الحسين فيها من الرمز ما لا تكفي شرحه هذه السطور.

[28]. الديوان، قصيدة شهادة، ص63.

[29]. المغامسي، أمال يوسف، (م.س)، ص235.